الدورة الحادية والسبعون للجنة الإقليمية لشرق المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية

14-17 أكتوبر 2024، الدوحة-قطر

كلمة الجلسة العامة الوزارية

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

يسعدني أن أتقدم بخالص التهاني والتبريكات بتزكيتكم رئيسا للدورة الحالية للجنة الإقليمية لشرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية

نجتمع اليوم تحت عنوان "صحة دون حدود"، وخاصة في ظل التحديات الصحية والأوبئة والأزمات الإنسانية وتغيرات المناخ التي تواجه إقليمنا حيث لا يزال العديد من سكان منطقتنا يكافحون من أجل الوصول إلى الرعاية الأساسية ويتطلب ذلك جبهة موحدة للتضامن من اجل الوصول العادل والمستدام

ويواجه إقليمنا اليوم تهديدات صحية كبيرة بما في ذلك شلل الأطفال وتزايد حمى الضنك، وارتفاع معدلات وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة وغيرها والتي تفاقمت في سياق الصراعات المستمرة وتغير المناخ مما يستدعي استجابات صحية عامة وأنظمة مراقبة وحملات تحصين مكثفة وتنسيق عبر الحدود

وقد أدت الصراعات المستمرة في أجزاء من منطقتنا، مثل فلسطين والسودان واليمن وسوريا إلى تدمير البنية التحتية الصحية، ونزوح الملايين، وتقييد الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية. في هذه البيئات، تظل الوفيات التي يمكن الوقاية منها بسبب المرض وسوء التغذية شائعة بشكل مأساوي.

كما أدى عدم الاستقرار السياسي في لبنان ومناطق أخرى إلى إضعاف البنية الأساسية الصحية وتتطلب هذه التحديات التضامن الإقليمي والعمل المتضافر

وفي ظل الصراعات التي يشهدها إقليمنا اليوم يجب أن تظل الصحة أولوية ويجب احترام القانون الإنساني الدولي من أجل ضمان الوصول الآمن إلى خدمات وإمدادات الرعاية الصحية. وفي الوقت ذاته، نحتاج إلى تعزيز الدبلوماسية الصحية لمعالجة المحددات السياسية والاجتماعية للصحة التي تفاقمت بسبب الصراعات المستمرة

وفي إطار المبادرات الرائدة، تدعم الكويت الجهود الإقليمية الرامية لجعل المنتجات الطبية ميسورة التكلفة ويمكن الوصول إليها بسهولة وللاستفادة من الشراكات الإقليمية، حيث أن ضمان توفر الأدوية الأساسية واللقاحات والتقنيات الطبية للجميع - وخاصة في المجتمعات المحرومة - يعتبر أولوية مشتركة

كما تواصل الكويت الاستثمار في بناء قوة عاملة صحية قوية ومرنة، وقادرة على الاستجابة للاحتياجات الصحية الروتينية والطارئة، حيث يشكل نقص المتخصصين في الرعاية الصحية في جميع أنحاء المنطقة مصدر قلق بالغ الأهمية

تلتزم الكويت أيضًا بمعالجة ارتفاع تعاطي المواد، والذي له آثار صحية واجتماعية كبيرة. نحن نعمل على تنفيذ برامج وقاية أقوى وخيارات علاجية، وخاصة للشباب والفئات المستضعفة

في خضم التحديات التي يواجهها إقليمنا اليوم، تظل الكويت ثابتة في دعمها للتغطية الصحية الشاملة حالات والحاجة إلى تعزيز الأنظمة الصحية، وخاصة في الاستجابة للأوبئة المستقبلية وغيرها من الطوارئ الصحية. يجب أن يتجاوز تعاوننا الحدود، مع التركيز على الشراكات عبر الحدود، والخبرة المشتركة، والاستجابة الإقليمية الموحدة لضمان عدم تخلف أحد عن الركب

تقف الكويت على أهبة الاستعداد للعمل مع دول الإقليم لتعزيز المساواة في مجال الصحة والوصول إليها والتضامن في جميع أنحاء المنطقة. يجب أن نضمن أن كل فرد، بغض النظر عن موقعه أو ظروفه، يمكنه الوصول إلى الرعاية الصحية التي يحتاجها

شكراً السيد الرئيس،